السلطات تتوقعها مع بدء تطبيق إجراءات التقشف اليوم

الخرطوم تترقب الاحتجاجات.. والبشير يتحدى واشنطن ومذكرات الاعتقال

عمر البشير

الخرطوم - «وكالات»: أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أنه سيسافر إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم محاولة واشنطن ثنيه عن ذلك بحجة اتهامه من المحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب في إقليم دارفور والدعوات لاعتقاله.

وقال البشير في مؤتمر صحافي أمس الأول إن «حضور الجمعية العامة للأمم المتحدة حقنا. سأذهب إلى أميركا، ولن يسألني أحد فليس هناك قانون في الولايات المتحدة الأميركية يعيطها الحق في اتخاذ إجراءات ضدي، فأميركا ليست عضوا في نظام روما»، في إشارة إلى معاهدة روما التي نصت على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

وقال البشير إنه سيسافر جوا عبر المغرب إلى نيويورك، حيث تم حجز فندق له وللوفد المرافق له. ولم يوضح الرئيس السوداني هل الولايات المتحدة منحته تأشيرة الدخول التي طلبها أم لا.

وأشار البشير إلى أنه يتوقع أن ينظم ناشطون مظاهرات احتجاج عند وصوله إلى نيويورك، لكنه قال إنه مصر على المشاركة لأن هذا من حق السودان.

وكانت الخارجية الأمريكية قد قالت قبل أيام إنه سيكون من «المؤسف» سفر البشير إلى نيويورك، بما أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت عامي 2009 و2010 مذكرتي اعتقال ضده بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

بيد أن واشنطن أكدت في الوقت نفسه أنها ملزمة بمنح تأشيرات دخول لقادة الدول الذين يرغبون في حضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن مقر المنظمة الدولية بنيويورك يعتبر أرضا دولية بموجب المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة عام 1947.

وتابع البشير -الذي يفترض أن يلقي خطابا في الجمعية العامة اليوك الثلاثاء- قائلا إنه ما من أحد في الولايات المتحدة يستطيع استجوابه أو احتجازه.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية ومنظمات دولية قد حثت السلطات الأميركية على اعتقال البشير، كما تخطط منظمات للتظاهر ضد الرئيس السوداني في نيويورك.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من جهته إن على الرئيس السوداني أن يتعاون مع المحكمة الجنائية، التي تقول الخرطوم إن اتهاماتها للبشير تعبر عن مؤامرة غربية على السودان.

وكانت الخارجية السودانية قد قالت أمس الاول إن الولايات المتحدة ليست مؤهلة لتقديم مواعظ في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وشددت على حق البشير بمقتضى القانون الدولي في حضور اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك.

وتشير تقديرات غربية إلى مقتل ما يصل إلى 200 ألف شخص في الصراع المسلح بدارفور منذ 2003، لكن الخرطوم تؤكد أن العدد لا يتجاوز عشرة آلاف شخص، وأن ما حدث هناك صراع قبلي محض.

وعلى صعيد سوداني منفصل سجل الجنيه السوداني هبوط قياسيا رافقه ارتفاع كبير لأسعار السلع في الأسواق مع اقتراب الحكومة السودانية من إعلان الإجراءات الاقتصادية الجديدة ومن بينها رفع الدعم عن المحروقات. وقفز سعر الدولار في السوق الموازي «السوق السوداء» إلى ثمانية جنيهات، في حين أن سعره حسب بنك السودان المركزي 4.4 جنيهات.

الرئيس السوداني: حضور الجمعية العامة للأمم المتحدة حق لنا وأمريكا لا تستطيع احتجازي أو اعتقالي

ويقابل السودانيون قرار رفع الدعم عن المحروقات بسخط كبير بعد أن ابتلع غول الأسعار ما يكنزون من أموال تعد شحيحة من الخدمة العامة ومرتبات لا تفي حد الكفاف، في وقت حدد فيه جهاز الإحصاء المركزي السوداني قبل أيام مبلغ 1400 جينه كحد للفقر -أي أقل من 200 دولار بالسعر الموازي- وهو مرتب وكيل وزارة.

وأكدت دراسة حديثة لصندوق النقد الدولي عن آثار رفع الدعم بالسودان أن كل 23 جنيها تقدمها الحكومة كدعم للمحروقات يذهب 22 جنيها منها لغير مستحقيها، ويرى اقتصاديون سودانيون أنه لا وجود لدعم للسلع أصلا بعد سياسة التحرير التي أعلنتها الحكومة في تسعينيات القرن الماضي، وأن سياسة رفع الدعم التي تنوي الحكومة تطبيقها ستزيد من معدلات التضخم الذي يقترب من 50 في المئة.

الحكومة السودانية رفعت دعمها عن المحروقات

ويذهب الرئيس السوداني عمر البشير إلى أن الدولة تدعم المواد البترولية بـ14.5 مليار جنيه في العام، وهو رقم يقارب ميزانية السودان كاملة.

وأوضح إن عائدات رفع الدعم من المحروقات ستذهب الى زيادة مرتبات العاملين بالدولة والدعم المباشر للفقراء.

وتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي في السودان خلال الفترة المقبلة بعد تطبيق حكومته برنامجا للإصلاح الاقتصادي.

وقلل البشير من أهمية وقوع احتجاجات شعبية مناهضة للقرار على غرار ماحدث العام الماضي عندما رفعت الحكومة أسعار المحروقات. وقال إن البديل عن زيادة الأسعار هو وقوع أزمة اقتصادية كبرى.

كما يرى أنه من دون الإجراءات الاقتصادية ستنهار الدولة، في وقت أعلن أن الشعب تحول إلى فئتين غنية وفقيرة، مما يتطلب ردم الهوة عبر التوزيع العادل للدعم، وتعهد بزيادة الأجور والدعم المباشر للفقراء والشرائح الضعيفة والطلاب.

وعزا انهيار الجنيه للصدمات التي لحقت بالاقتصاد السوداني بتوقيع اتفاق السلام مع جنوب السودان واقتسام النفط مناصفة معه، وانفصاله من بعد، مما يعني ذهاب نفط الجنوب كاملاً، بجانب الأزمة الاقتصادية العالمية.

أما الحاج آدم نائب رئيس الجمهورية فقد أكد أن تطبيق الإجراءات سيبدأ اليوم الثلاثاء، وأن سعر جالون البنزين في العاصمة الخرطوم سيصل إلى 21 جنيها، بينما غضت الحكومة الطرف عن رفع الدعم عن القمح، الغذاء الرئيسي للسودانيين.

ويصف الخبير الاقتصادي أحمد مالك عزم الحكومة على رفع الدعم بالكارثة التي من شأنها زيادة التضخم وخلق خلل في الميزان التجاري وتخفض الإنتاج وتزيد الفقر وتقعد بالسودان عن المنافسة العالمية.

ويرى وزير المالية السوداني الأسبق عبد الرحيم حمدي أن لرفع الدعم عن المحروقات مكاسب منها تحقيق العدالة الاجتماعية في الدعم حيث يذهب الآن لغير مستحقيه، واقترح تقديم دعم مباشر للفقراء بدلاً من دعم الأغنياء عبر بوابة المحروقات بعد رفع الدعم عنها.

من جهته قال الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي المعارض الناطق باسم أحزاب المعارضة كمال عمر إن المعارضة متفقة على أن الإصلاح الاقتصادي لا يتأتى في وجود النظام الحاكم.

وأضاف أنه بعد الاطلاع على حيثيات الحكومة لرفع الدعم ترى المعارضة أن أسباب الأزمة تعود للحرب وتدمير المشاريع الزراعية والصناعية والاعتماد على الضرائب والجمارك وعائدات نفط الجنوب.

وزاد «لا يمكن أن نصرف على حرب وأجهزة أمنية ورشاوى سياسية لأحزاب، والأزمة هي فاتورة أخطاء سياسية لا تعالج بالمسكنات، والعلاج في ذهاب النظام».

وكانت أنحاء متفرقة من العاصمة الخرطوم شهدت الجمعة الماضية مظاهرات مناهضة للقرارات الاقتصادية، حرقت فيها إطارات السيارات على الطرق احتوتها الأجهزة الأمنية، في حين بدأت مجموعات في بث دعوات لإسقاط النظام كتحالف شباب قوس قزح لإسقاط النظام على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك رفضاً للواقع الاقتصادي المتردي والغلاء الطاحن في الأسواق.

عاصفة استقالات جماعية في «الخضر» و «الليبرالي الحر»

ألمانيا: فوز حزب «المستشارة» يعصف بالمعارضة

برلين - «كونا»: تمخضت الخسارة غير المسبوقة للحزبين الالمانيين المعارضين «الخضر» و«الليبرالي الحر» في الانتخابات البرلمانية الالمانية امس عن اعلان استقالات بالجملة في صفوف الحزبين القيادية.

فبينما اعلن رئيسا حزب الخضر الشريك التقليدي للحزب الاشتراكي الديمقراطي كلاوديا روت وشيم ازديمير امس عزم الحزب البيئي اقالة جميع اعضاء المجلس الادراي للحزب من مناصبهم اعلن نظيره حزب وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيله الليبرالي الحر ان رئيس الحزب فيليب روسلر عرض استقالته على الصف الاول للحزب الذي مني بهزيمة لم يسبق لها مثيل في تاريخه الطويل.

وفي غضون ذلك ما زالت التوقعات للتحالفات المحتملة بين حزب المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الذي فاز بحصة الاسد في الانتخابات وهي 41.5 في المئة من جهة وبقية الاحزاب وعلى رأسها الاشتراكي الديمقراطي على اشدها.

ورفضت اندريا ناليس الامينة العامة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يعد من اهم الاحزاب السياسية الالمانية واكبرها والذي حصل على 26 في المئة من اصوات الناخبين تحالفا تلقائيا مع «الاتحاد المسيحي الديمقراطي».

وقالت ناليس في تصريح للقناة التلفزيونية الالمانية الاولى «ايه ار دي» «لا يوجد تحالفات تلقائية في الائتلافات الموسعة».

وقال رئيس الحزب ذاته في ولاية «هامبورغ» اولاف شولتس في تصريح صحفي «اذا كانت تتوافر لدينا الفرصة في التحدث عن تحالف محتمل فإننا سنقوم بذلك بكل هدوء لذا لا استطيع التنبؤ بما سيحدث».

أنجيلا ميركل

ووفق المراقبين فإن «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» يستطيع الان الاختيار بين «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» لتشكيل ائتلاف موسع يضمن تشكيل حكومة قوية وبين التحالف مع حزب الخضر.

وعلى الصعيد ذاته يستطيع «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» نظريا فقط تشكيل حكومة مع حزبي الخضر واليسار الا ان قيادة الحزب الاشتراكي اكدت انها لن تتحالف مع اليساريين الامر الذي يعود لتاريخ حزب اليسار في المانيا الديمقراطية «الشرقية سابقا».

وكان حزب ميركل قد حقق نتائج تاريخية بالحصول على اغلبية مريحة تضمن للمستشارة البقاء في مكتب المستشارية لمدة اربع سنوات اضافية.

وكانت لجنة الانتخابات اعلنت الليلة قبل الماضية ان الحصيلة النهائية والرسمية لفرز الاصوات اسفرت عن حصول حزب ميركل المسيحي الديمقراطي على 41.5 في المئة من الاصوات بينما حظي منافسه التقليدي الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة المرشح بيير شتاينبروك على 25.7 في المئة.

واكتفى حزب وزير الخارجية الليبرالي الحر الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي السابق بحصد 4.8 في المئة ما يعني البقاء خارج البرلمان اواي تشكيلة حكومية جديدة حسب القوانين الالمانية.

وبينما تراجعت شعبية حزب الخضر الحليف التقليدي للحزب الاشتراكي الديمقراطي ليحصل على 8.4 في المئة تراجعت ايضا شعبية حزب اليسار ليكتفي بدوره بـ8.6 في المئة من اصوات الناخبين.

كما فشل حزب «البديل لالمانيا» الجديد الذي ينتهج سياسة مناهضة تجاه منطقة اليورو في دخول البرلمان بعدما قتصرت نسبة تاييده على 4.7 في المئة.

.. ومعارضة كمبوديا تقاطع جلسة افتتاح البرلمان

بانكوك - «وكالات»: قاطع نواب المعارضة في كمبوديا جلسة افتتاح البرلمان امس فيما يهدد بأزمة دستورية بعد ان رفضت السلطات اجراء تحقيق مستقل في تزوير مزعوم من قبل حزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه رئيس الوزراء هون سين للانتخابات.

واصدر ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك مرسوما باعادة تعيين هون سين ليعطي موافقته بذلك على نتائج الانتخابات العامة التي جرت في يوليو تموز ويتوقع ان يعرض رئيس الوزراء الذي يتولى هذا المنصب منذ فترة طويلة سياسات حكومته الجديدة على البرلمان اليوم الثلاثاء.

وشددت اجراءات الامن عند الجمعية الوطنية ومناطق اخرى في العاصمة الكمبودية فنومبينه مع اغلاق طرق كثيرة.

وقال يم سوفان النائب عن حزب الانقاذ الوطني الكمبودي المعارض لرويترز «هدفنا ما زال قائما. نقاطع اجتماع اليوم لانه لم يتم كشف الحقيقة ولم تحدث انفراجة... هذا الاجتماع خرق للدستور.»

وتقول اللجنة الوطنية للانتخابات ان حزب الشعب الكمبودي بزعامة هون سين والذي يتولى السلطة منذ 28 عاما حصل على 68 مقعدا في الانتخابات التي جرت في 28 يوليو تموز مقابل 55 لحزب الانقاذ الوطني الكمبودي. ويقول حزب الانقاذ انه بسبب التلاعب حرم من 2.3 مليون صوت كانت ستؤدي الى فوزه.

وتقول المعارضة وبعض المحللين السياسيين انه يتعين توفر نصاب قانوني يبلغ 120 عضوا لافتتاح البرلمان. وتجاهل هون سين ذلك قائلا ان القواعد تنص على امكان تشكيل حكومة جديدة اذا صوت 63 عضوا من اجمالي 123 عضوا في البرلمان لصالحها.

وقال أو فيراك رئيس المركز الكمبودي لحقوق الانسان «يتبدد الان المزاج الايجابي الذي شوهد اثناء فترة الحملة الانتخابية والامل الذي ظهر في نتائج الانتخابات التي أشارت الى ان كمبوديا تسير في طريق مؤكد نحو ديمقراطية كاملة.» لكنه يعتقد ان المعارضة ستستمر في الضغط من اجل الحصول على تنازلات. وقال «يمكنهم ان يبحثوا ايضا عن مؤشرات على الانقسام والانهيار داخل الحزب الحاكم حيث انني اعتقد ان الهدف النهائي في هذه المرحلة هو رؤية هو سين وليس حزب الشعب الكمبودي خارج السلطة.»

وصدر بيان من السفارة الامريكية بعد افتتاح البرلمان دعا الى «مراجعة شفافة للمخالفات» للمساعدة في معالجة الاخطاء التي شابت العملية الانتخابية.

ودعا البيان الحزبين الى متابعة بيان صدر الاسبوع الماضي وافق على اجراء مزيد من الحوار. وجاء فيه «نعتقد ان التوصل الى جمعية وطنية فاعلة يحتاج الى مشاركة الحزبين السياسيين الرئيسيين».

وحث الاتحاد الاوروبي الحزبين على العمل من اجل اصلاح العملية الانتخابية. لكن الاتحاد قال في بيان ان الجمعية الوطنية «لا يمكن ان تحقق هدفها دون مشاركة من كل الاحزاب السياسية.»

وفي كلمة امام البرلمان امس هنأ الملك سيهانوك الاعضاء المنتخبين حديثا في البرلمان وقال انه يتعين عليهم تغليب مصلحة البلاد على اي شيء اخر. واضاف» يتعين على الشعب الكمبودي التوحد واظهار اعلى قدر من التضامن الوطني القائم على تنفيذ مبادىء الديمقراطية وسيادة القانون التي نمارسها منذ عام 1993.»

أنباء متضاربة حول سير العملية في العاصمة الكينية.. وإسرائيل تنفي مشاركة جنودها فيها

أزمة «ويستغيت»: الشرطة تقتحم المركز .. و «الشباب» تهدد بقتل الرهائن

شرطي كيني ومسلح اسرائيلي خلال عملية الاقتحام امس

نيروبي - «وكالات»: بدأت قوات الأمن الكينية امس اقتحام مركز ويستغيت للتسوق للتسوق في العاصمة الكينية نيروبي لتحرير الرهائن.

وسمعت أصوات إطلاق نار وانفجارات في المركز، كما شوهد دخان كثيف يتصاعد من المبنى.

وتظهر صور تليفزيونية القوات وهي تهرع إلى المبنى، الذي يعتقد بأن فيه حوالي عشرة مهاجمين.

وتقول الحكومة الكينية إن عملية تحرير الرهائن تسير بشكل جيد.

وقال جوزيف أولي لينكو وزير الداخلية في مؤتمر صحفي مقتل «إرهابيين» اثنين في عملية الاقتحام.

وأشار إلى أن المسلحين الموجودين في المركز أحرقوا مراتب في أحد المتاجر داخل المركز التجاري، ما أدى إلى تصاعد الدخان.

ورفض الوزير تحديد موعد إنهاء عملية الاقتحام. غير أنه تعهد بأن تبذل الحكومة أقصى ما تستطيع لإنهائها بسرعة.

من جانبها قالت حركة الشباب المجاهدين الصومالية إن مسلحيها الذين هاجموا المركز سيقتلون الرهائن الذين يحتفظون بهم اذا استخدم الجيش الكيني القوة لتحريرهم،حسبما ورد في بيان نشر في موقع مرتبط بالحركة

وقال الشيخ علي محمد راجي الناطق باسم الشباب في البيان إن «الاسرائيليين والكينيين حاولوا اقتحام مركز تسوق ويستغيت بالقوة ولكنهم فشلوا. سيقتل المجاهدون الرهائن اذا استخدم العدو القوة.»

يذكر ان اسرائيليين يساعدون القوات الكينية في الجهود التي تبذلها لكسر الحصار الذي بدأ عندما اقتحم مسلحو الشباب مركز التسوق يوم السبت.

وتضاربت التقارير بشأن نجاح عملية الاقتحام في تحرير الرهائن.

فقد نقلت وكالة رويترز في وقت سابق عن وزير الداخلية قوله إنه تم إجلاء كل الرهائن من المركز. غير أن وكالة فرانس برس نقلت عن قائد الشرطة الكينية قوله على حسابه على تويتر إنه تم تحرير بعض وليس كل الرهائن.

وأضاف ديفيد كيمايو «نتقدم الآن بشكل متزايد على المهاجمين».

وفي إسرائيل، قال مسؤول أمني إسرائيلي كبير لبي بي سي إنه ليس لإسرائيل جنود يقاتلون في كينيا.

وأضاف» ليس هناك رهائن من الإسرائيليين في مركز التسوق».

ورفض المسؤول التعليق بشكل مباشر على تقارير أشارت في وقت سابق إلى إن خبراء أمنيين إسرائيليين يقدمون المشورة لقوات الأمن الكينية.

كان 68 شخصا قد قتلوا في هجوم شنه مسلحون السبت على مركز التسوق الراقيو

وتبلغ الحصيلة النهائية للمصابين 175 شخصا من بينهم 4 جنود.

وكانت حركة الشباب الصومالية قد أعلنت المسؤولية عن الهجوم على مركز ويستغيت.

وقالت إنها تثأر بذلك من العمليات التي يشنها الجيش الكيني في الصومال.

وتوجد القوات الكينية في الصومال ضمن قوات الاتحاد الأفريقي.